

النهاية في غريب الأثر

- { شرك } (س) فيه [الشَّرك أخفى في أمّتي (في الأصل : في أمتي أخفي . والمثبت من أواللسان وتاج العروس) من دَربِيب الذَّمَل] يريد به الرِّياءَ في العَمَل فكأنه أشرك في عَمَله غَيْرَ اللّٰه .
- ومنه قوله تعالى [ولا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا] يقال شَرَكْتُه في الأمر أشْرَكْتُهُ شَرَكَةً والاسمُ الشَّرك . وشَارَكَتُهُ إذا صِرْتُ شَرِيكَهُ . وقد أشْرَكَ باللّٰه فهو مُشْرِكٌ إذا جعل له شريكاً . والشَّرك : الكُفْر .
- (س) ومنه الحديث [من حَلَفَ بغير اللّٰه فقد أشْرَكَ] حيث جعل ما لاَ يحلُّفُ به مَحْلُوفاً به كاسم اللّٰه الذي يكونُ به القَسَم .
- (س) ومنه الحديث [الطَّيْرَةُ شَرِكٌ ولكنَّ اللّٰه يُذْهِبُهُ بالتَّوَكُّل] جَعَلَ التَّطْيِيرَ شَرَكاً باللّٰه في اعتقادِ جَلَابِ الذَّمِّ دفع ودفع الضَّرَر وليس الكُفْر باللّٰه لأنه لو كان كُفْراً لما ذهب بالتَّوَكُّل .
- وفيه [من أَعْتَقَ شَرَكاً له في عبد] أي حِمَاةً ونصيبةً .
- (هـ) وحديث مُعَاذٍ [أنه أجازَ بين أهلِ اليمنِ الشَّركَ] أي الاشتراك في الأرض وهو أن يدفعها صاحبُها إلى آخر بالنِّصف أو الثلث أو نحو ذلك .
- (هـ) وحديث عمر بن عبد العزيز رضي اللّٰه عنه [إنَّ شَرَكَ الأرضِ جائزٌ] .
- ومنه الحديث [أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَشَرِّكَهِ] أي ما يَدْعُو إليه وَيُوسَّسُ بِهِ مِنَ الْإِشْرَاقِ بِاللّٰهِ تعالى . وَيُرْوَى بفتح الشين والراء : أي حَبَائِثِهِ وَمَصَائِدِهِ . واحداً شَرَكَةً .
- (س) ومنه حديث عمر [كَالطَّيْرِ الْحَذَرِ يَرَى أَنْ لَهُ فِي كُلِّ طَرِيقٍ شَرَكاً] .
- وفيه [الذَّمَّاسُ شَرَكَاءُ فِي ثَلَاثٍ : الْمَاءُ وَالْكَلَامُ وَالذَّمَّارُ] أَرَادَ بِالْمَاءِ مَاءَ السَّمَاءِ وَالْعُيُونِ وَالْأَنْهَارِ الَّذِي لَا مَالِكَ لَهُ وَأَرَادَ بِالْكَلَامِ الْمَبَاحِ الَّذِي لَا يَخْتَصُّ بِأَحَدٍ وَأَرَادَ بِالنَّارِ الشَّجَرِ الَّذِي يَخْتَصُّ بِهِ النَّاسُ مِنَ الْمَبَاحِ فَيُوقِدُونَهُ . وَذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى أَنَّ الْمَاءَ لَا يُمْلِكُ وَلَا يَصِحُّ بِدَعْوِهِ مُطْلَقاً . وَذَهَبَ آخَرُونَ إِلَى الْعَمَلِ بِظَاهِرِ الْحَدِيثِ فِي الثَّلَاثَةِ . وَالصَّحِيحُ الْأَوَّلُ .
- وفي حديث تَلَابِيَةِ الْجَاهِلِيَّةِ [لَيْبَيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ إِلَّا شَرِيكَ هُوَ لَكَ تَمْلِكُهُ وَمَا مَلِكٌ] يَعْنُونَ بِالشَّريكِ الْمَصْنَعِ يُرِيدُونَ أَنَّ الْمَصْنَعِ وَمَا يَمْلِكُهُ وَيَخْتَصُّ بِهِ مِنَ الْآلَاتِ الَّتِي تَكُونُ عِنْدَهُ وَحَوْلَهُ وَالذُّزُورِ الَّتِي كَانُوا يَتَقَرَّبُونَ بِهَا إِلَيْهِ مِلْكٌ لِلّٰهِ

تعالى فذلك معنى قولهم : تَمْلِكُهُ وما مَلَاكَ .

(س) وفيه [أنه صَلَّى الظهْر حين زالت الشمسُ وكان الفَدْيُ بِقَدْرِ الشَّرَاكِ]
الشراك : أحد سُيُور الذِّعَل التي تكونُ على وجْهِها وقدرُها هنا ليس على معنى
التَّحْدِيد ولكن زَوَالُ الشمس لا يبين إلاَّ بأقل ما يُرَى من الطَّل وكان حينئذ بمكة هذا
القَدْر . والطَّلُ يختلف باختلاف الأزْمَنَةِ والأمكنة وإنما يَتَبَيَّن ذلك في مثل مكة
من البلاد التي يَقِلُّ فيها الطَّل . فإذا كان أطول النهار واستَوَتْ الشمسُ فوق
الكعبة لم يُرَ لَشَدء من جوانبها ظلُّ فكلُّ بلد يكون أقرب إلى خَطِّ الأَسْتِواءِ
ومُعَدَّل (في اللسان [مُعْتَدَل]) النهار يكون الطَّلُ فيه أقْصَر . وكل ما بَعُد
عنهما إلى جهة الشمال يكون الطَّلُ [فيه (زيادة من أ واللسان)] أطْوَل .
[هـ] وفي حديث أم مَعْبُد : .

- تَشَارَكُنْ هَزْلَى مُخْهَنَّ قَلِيلُ .

أي عَمَّهَنَّ الهُزَالَ فاشْتَرَكْنَ فِيهِ (انظر [سوَّك] فيما سبق)